

(Spada) واثني عشر لسينيه وواحدًا للملك لويس الرابع عشر وكان قد احضر معه ١١٦ مجلدًا مخطوطًا اخذها سينيه ووعده بقيتها ولم يقيم بالوعد لاسباب نجهاها فكان هذا الخلاف بينه وبين صديقه القديم سببًا لاحتزائه في أيامه الاخيرة فتوفاه الله في باريس في ١٣ اذار ١٦٦٣ وله من العمر ٩٢ سنة وورث سينية اورائه وهي الان مع سائر المخطوطات اليونانية التي استحصلها وعددها ينيف على الثلاثمائة في مكتبة باريس الالهية ومكتبة سانت جنيفاف . اما مواضعها فهي الاسفار الالهية واعمال كثير من الاباء القديسين والكعبة اليونانيين المبرزين كبرحنا نم الذهب وباسيلوس وديونيسيوس الملقب تاسي وزوزيموس وديودوروس وپوليبيوس وغيرهم وهكذا اقتنى المغرب من كنوز الشرق ومع اسفنا المفقدان تلك المآثر من بلادنا نشكر الله على وقوعها في ايدي من قدروا هنالك حتى قدرها ولو بقيت في الشرق لذهبت ضحية الجهل او تقلبات الاحوال كما حدث لكثير غيرها من الكنوز العلمية والاثرية التي نجدها الآن في المغرب ولا نجدها الا هناك . وبأحذا لوجع أولو الامر فئات الماضي البائد في الزوايا او المعروض في الاسواق والأفرا منها مكاتب اهلية او طائفية لخدموا الدين والعلم والوطن افضل الخدم واشرفها

رحلة القس خدر الكلداني

من الموصل الى رومية وما جرى له في طريقه وفي المدينة المقدسة (تابع)

نشرها الاب لويس شيخو البوسني

وفي السنة ١٧٣٠ مات البابا بنادكتوس الثالث عشر يوم الثلاثاء من أول اسبوع الصوم الكبير في ٢١ شباط فعملوا له جنازة فوق بالكابله اي في كنيسة سراية البابا (١) ثم نزلوه الى كنيسة مار بطرس وكان المطارين يحملون التابوت فادخلوه الكنيسة بالصلوات وهو لابس لبس الكهنوت ووجهه مكشوف ووضعوه في بيت السنطس (٢)

(١) يريد المبد الكتي (La Chapelle Sixtine) البديع الوندسة والقورش والتمادير

(٢) من الابطالنه Santissimo اي الثريبان الاقدس وله مبد خصوصي في كنيسة مار

اي بيت جسد الرب داخل درايزين الحديد وغلوا رجليه خارجاً ليقلها الناس وتركوه مصوداً ثلاثة أيام وكل الناس اتوا ليكرموه . واجتهدت انا القدير القس خدر بان اقبل رجليه في تلك الأيام الثلاثة فما قدرت من تراحم الناس وخفت ان يدوسوني فاصرت تحت ارجلهم . وبعد ذلك قبروه في الليل وعلوا له كاتافلكو (catafalco) اي سريراً شبه القبر او التابوت في وسط هيكل مار بطرس كان علوه مائة ذراع وطوله مع عرضه نحو خمسين ذراعاً وصرروا فيه تصاور وزيوره زينة تحطف الابصار وهو من خشب زملف بكثان وقاش وعلى بقاء الذهب . وجعلوا عليه وحوله شعوعاً ما لها عدد ولا حساب . وكان الكردنيالية والمطارين يجتمعون حول ذلك القبر فيصلون لراحة نفسه . ويقروا على ذلك مدة ثلثة أيام واخيراً فلشوه (فكهوه) ورفعه . وكانوا صرفوا عليه ازيد من عشرة الاف قرش

ثم فتحوا سراية البابا التي فوق كنيسة مار بطرس وبنوا فيها أوقات (غرفاً) من خشب وقاش للكردنيالية وخرروا على ذلك البيان نحو مئة الف قرش ودخلوا للتقلاوي (ا) المحبسة التي بنوها وسدوا جميع الابواب عليهم لكيما يختاروا باباً جديداً واعلم الآن كيف يختارون البابا . أولاً يعملون قداساً في كنيسة مار بطرس على اسم الروح القدس لكيما هو الروح القدس يختار باباً قديماً باراً عادلاً صالحاً مستحقاً لتلك الرتبة السابعة . ثم يخرج الكردنيالية بالزياح من كنيسة مار بطرس ويدخلون بالتقلاوي ويسدون الابواب كلها عليهم بالحجارة والكلس وما يجأون غير الشباييك مفتوحة ويقومون عساكر تحت الشباييك ينظرون لئلا يرسل احد من اللوك او غيرهم مكاتب بالحفية للكردنيالية يقولون لهم : فلان زيده بابا وفلان ما زيده . ويجأون باباً واحداً من جميع الابواب غير مسدد لكنه معلق مقفل له مفتاح بيد الكردنيالية ومفتاح من خارج بيد الوزير الاعظم وعلى ذلك الباب عساكر مسلحة مزودة بلس الزلوح (الدرور) والحديد يحرسونه بالليل والنهار لئلا يدخل احد عند الكردنيالية ام يخرج الى ان تجتمع جميع الكردنيالية الموجودين في بلاد النصارى وعرضاً عن البابا يحكم كل يوم ثلاثة كردنيالية ويدخل اليهم الوزير الاعظم

(١) من الابطالاية (Conclave) ومناما المكان المنقل بكنهه الكرادلة مقترنين من الناس ليختاروا المبرر الاعظم

ويتشاور معهم في الحكم ويضعون المشتقة في حرش كنيسة مار بطرس حتى اذا عمل احد ذنبا للحال يشفروه لانهم يخافون ان تحدث فتنة في البلد من عدم الحاكم . ويبنون بنايات من خشب وعمار على ابواب سرايات البلد وينصبون اليبارق وتبقى المساكن مسلحة ليلاً ونهاراً والطوبى والمدافع محشوة بالبارود حول القامة (١) . واجند محضون البلد من جميع الاطراف من خوف الاعداء لئلا يكبيروا البلد الى ما (ان) يتخبروا بابا جديداً

اما الكردينالية فانهم كل يوم يعملون قداساً داخل القنقلاري على اسم الروح القدس ويطلبون من الله بالدموع والصلوات والخشوع ان يلهمهم (يهديهم) الى رجل قديس صالح بار يصيره بابا . وبعد ان يكملوا صلاة الصبح يمشي كل كردينال الى قلاية ويتفكر في من ينتخب بابا ويطلب من الله ان ياهبه . ثم يجتمعون في قاعة كبيرة ويجعلون طارلة مثل الصفرة قدام الكردينالية وعليها اوراق مطبوعة فكل واحد من الكردينالية يأخذ ورقة من تلك الاوراق ويكتب اسمه فيها ويعبرها داخلاً ويكتب اسماً آخر خارج الورقة ويعبرها تانياً ويقول قد اخترت الكردينال فلان فهو مستحق ان يصير بابا . وكذلك يضع كل الكردينالية . ثم يجتمعون كلهم داخل كنيسة القنقلاري ويأتون بزنبيل منطى مجرير وكل واحد من الكردينالية يتقدم الى المذبح ويقدم قدام الثرونوس امام جسد المسيح ويرفع يديه الى السماء والورقة بيده ويقول : يا الهى انا اعتقد واحقق كما في ذمتى من غير رياء ولا أخذ وجوه ان هذا الكردينال المكسوب اسمه في روقتي يستحق ان يكون ركيل مار بطرس ونائب المسيح وان يحكم على سائر المسكونة عرضاً عن المسيح . وهكذا يضع كل واحد من الكردينالية ثم يرفع غطاء الزنبيل ويرمي مكتوبه . ثم يتقدم الوزير ويكشف غطاء الزنبيل ويحاط الكاتيب كى لا احد يعرف مكتوبه ثم يقرم ثلاثة كردينالية قدام الجميع ويفتحون المهر الفرقاني الذي فيه اسم البابا المنتخب وجنبهم يازجي (كاتب) يدرن الاسماء . وهكذا يفتحون كل مكتوب بالتبعية فاي كردينال طلع اسمه اكثر من هكتي الكردينالية فنلك يصير بابا . مثلاً اذا كان عدد المتخبين ستين كردينالاً يكون البابا ذاك الذي طلع اسمه ٤١

(١) اي قلعة سنت انجلو (Fort St-Ange) التي في وسط المدينة

مرةً أما اذا طلع اسمهُ ٣١ مرةً فقط فلا يصير ويميدون الانتخاب بعد حرق المكاتب كلها لتلايحتها احد ويبصر اسامي الكردية اليه الذين انتخبوا البابا فيصير من قبل الملوك عداوات على بعض التخبين ويبقى الانتخاب بتمام الحرية دون مداخله الملوك لأنَّ انتخاب البابا ما هو تحت حكم السلاطين لكن تحت حكم الروح القدس واردة الكردية اليه . وكل يوم يميدون الانتخاب مرتين يصنعون هذا الامر ويجرقون المكاتب الى ان تتم الشروط ويصير لاحدهم اصوات ثلثي الكردية . ويقام وكلاء على الكردية يحكمون عليهم وبعدها يجرقون اوراقهم بعشي كل واحد الى قلايته ويقفلون عليهم لتلايحتهم ناس مع ناس ويصير بينهم مخالفة واحزاب ويتطل امرهم . وكل يوم صباحاً يخرج جميع الرهبان الذين في المدينة بالزجاج من اديرتهم ويجلبون سناجقهم ويصلون في الطريق بانغام حسنة حتى يبانوا سراية البابا ويقدمون قدام القنلاوي ويدخلون في باب كنيسة مار بطرس ويؤسسون الى الله كي يقيم عليهم ابا صالحاً وحرماً باراً . وكذلك تصل جميع الاخويات . وانا القس خدر كنت امشي مع اخوية ترينتا اي الثالث الاقدس

ثم رقت النداء والمشا . تحي غدام الكردية راكين على الكرؤسات والعرانات وحاملين طمام الكردية فيجيبون الى الدواب الفاتولة ويدخلونه منها للكردية لانه ما في موضع آخر لذلك اذ كل الابواب مسدودة بالحجر والكلس . وعلى كل فاتول او دولاب يجلس واحد من حكّام البلد ومطران وعساكر ويفتحون كل اوعية الطعام لتلايكون فيها مكاتب حتى الحبرة تشرفه وهكذا يصنعون كل يوم . وانا لما كنت امشي الى مكتبة مار بطرس واعم الكتاب لاسطنان ابن اخت الخوري يوسف الماروني (اي السعاني) كاتب البابا كنت اتفرج عليهم (١)

ثم بعد ما قضاوا في القنلاوي ازيد من اربعة اشهر انتخبوا اليوم ١٩ من تور الكردية كورسيني (Corsini) رئيس اخويتنا الثالث الاقدس وصيروه بابا فلارقت طلع كورديال من الشباك الذي على اوراق مار بطرس وقدمه صليب والوزراء حوله وكان خلق كثير قدام الارواق في حوش مار بطرس ينتظرون نتيجة

(١) قد خصصنا في المشرق (٦: ٦٧٨ و ٧٢٧) مقالين لوصف الرتب المبارية عند موت البابا وانتخاب خلفه

الانتخاب فصرخ الكردنيال بصوت عظيم وقال: « ابشركم بان فلان صار بابا ». وكان في يده اسم البابا مكتوباً فرماه من يده وكل من تلقى الورقة بيده يأخذها ويذهب يبشر اهل البابا يأخذ منهم دراهم كثيرة كحاورانه.

ثم فتحوا القنقلاوي وترلوه بزئاح وبهجة محمولاً على الكرسي الملكي واجتمع كل البلد الوف وريوات صارخين: « يعيش البابا يعيش البابا » حتى وصل صريحهم الى السماء. وما كان اعظم من تلك الفرحة وادعاه الكنيسة وحوله المساكين مزودة بالحديد والزئوخ والارماح بايدي بعضهم وفي ايدي غيرهم السيوف المسالة. وكان الكردنيالية والطارين ماشين بالزئاح قدام البابا الى ما (ان) وصلوا الى المذبح الكبير الذي على قبر مار بطرس ورضوا كرسية قدام الثرونوس العالي ليشاهده جميع الناس وجاءت كل الكردنيالية قتلوا يديه ورجليه وتضافوا معه وجاءت الاساقفة والطارين والبطارقة قتلوا رجليه وركبته فقط. وكان النعمون يرتلون انشاماً تقيّة غاية ما يكون ودعوا اسمه قليمنضوس الثاني عشر. ثم اخيراً بارك الشعب وانصرفوا

واعلم ان الكردنيالية عند ما يختارون البابا يرسمونه في داخل القنقلاوي اسقناً على رومية. ثم عندما يتزاوره الى كنيسة مار بطرس ويجلسونه على الكرسي يصيرونه بطركاً على ايطالية ويضمون على راسه تاجاً من ذهب مقرناً. ويوم الاحد التالي يتزل البابا فيقدس في مار بطرس بزئى بطرك. فيضمون فوق راسه خيصة من ذهب يحملها اثنا عشر رجلاً ويحمل ايضاً كرسية اثنا عشر رجلاً والكرسي من ذهب فيدخلونه الكنيسة ثم يحارنه الى رواق الهيكل بالاصارات والزئاح ويضمون على راسه تاج البابوية المدور المنسوج من اللؤلؤ وفيه جواهر ما لها ثمن وهناك يصيرونه بابا على كل المسكونة كأنه نائب المسيح وخليفة مار بطرس الجالس على كرسية. ثم تجتمع الخليقة كلها في حوش مار بطرس الذي يسع الوفاً وريوات فيصرخون صرخة عظيمة تصل الى السماء: « يعيش البابا يعيش البابا ». ثم يبارك عليهم ويصرفهم. فهذه باختصار العادات الجارية في انتخاب البابا

ثم في اليوم التالي يطاع البابا من سراية مار بطرس ويسير الى سراية الرسولية مال البابوية التي في مونتفي كوالو (Monte Cavallo) اي تل الخيل (١) ويمشي

(١) يريد قصر الكويرنال الذي اغتصبه الظليان واسكنوا فيه الملك

بازباج والملاي (١) والطليخانات خلفه والسيامية (Spahis) والاغوات والقضاة
قدامة والوزير الاعظم قدام كروست. وتنتهي حولة الصاكر بالملابس الفاخرة والسيوف
المساولة والرماح والزرخ ويزينون قدامة الطريق والطاقت وينشرون على البيوت اقشة
الحرير ويصير هولاي اكبر من الوزير الاعظم

ثم بعد كم يوم يطلع من مار بطرس فيسلمون له مفاتيح الكنيسة من ذهب كأنه
نائب المسيح وكما سلم سيدنا المسيح المفاتيح لمار بطرس ثم يطلع بزباج وهولاي اكبر
من الاول. ثم يركب حصاناً ابيض بجلي فاخر وهو لابس حريراً ابيض والكرديناية
حوله يركبون على بنال حمر وهم لابسون الاحمر ثم يعدي الى كبيدوليو (٢) اي بيت
الحكم فالوزراء والقضاة يسلمون له مفاتيح المدينة ويمتلون عن الحكم. ثم يمشي الى
كنيسة السنجلون التي فيها كانت سراية قسطنطين الملك على رأسه تاج الملك اكبر
(tiare) اشارة الى كونه سلطان الدنيا يدر يوزل الملوك وينصبهم (٣) فيثبت حكمه
روحانياً وجدانياً. وهذا الزباج الاخير يصير مثل زباج السلاطين قتي عبوره يسجد
له كل من حضر من نصارى وبيود وهراطقة واهل بقية الملل. انتهى انتخاب البابا
وفي ٣١ من تموز الراجع فيه عيد مار اغناطيوس مؤسس الرهبنة اليسوعية دخلت
الى كنيسة الجيسو (Gesù) اعني يمة يسوع وشاهدت صورة القديس فوق المذبح
معمولة بالفضة والذهب والجواهر وحولها اربعة اعمدة من لازورد تساوي اربعين الف
قرش (٤) وساوي النقش الذي حولها ستين الف قرش. وطلعت الى قلاية القديس
فابصرت فيها ذخائر وجواهر ما لها ثمن وفيها مذبح ملبس بالدر واللؤلؤ والمرجان والزمرد
والعقيق وصور مختلفة من جواهر وشعدانات من عتيق لا يوجد في الدنيا لا في الهند ولا
في السند ولا في الترك ولا في المعجم شبه تلك الصناعة وتلك الجواهر فانها شي يدهش
العقول ويحير الابصار

وبعد ان جلس البابا قليستوس على كرسي مار بطرس بشهر عمل زباجاً عظيماً
اجتمع له جميع الرهبانيات بسناجقهم قدس اولاً في كنيسة الجر توين (Chartreux)

(١) الهولاي كلمة فارسية براد جا التمثل وصوت النرح

(٢) لفظة مصحفة من كاپيتوليو (Capitolio) (٣) في هذا القول مبالغة

(٤) سبق ان الترش كان يساوي في ايام القس خدر نحو الريال المعيدي

اعني الرهبان الساكنين ثم خرج من الكنيسة بازياح ودخلوا في البستان الذي بقربها وهو كبير بمقدار الف ذراع طرأ بمرض رمشوا بالصلوات والبابا ملش يصلي المسبحة وخلفه الكرديناية والطارئة وطلعوا منها ودخلوا كنيسة سانتا ماريا ماجور وهناك بارك البابا على الشعب ومنح غفرانا كاملاً لمن يصوم ثلاثة أيام ويؤزر كنيسة مار بطرس او السنجون او سانتا ماريا ماجور ويعطي صدقة للفقراء كل واحد على قدر حاله ويدعو للبابا لينحى الرب نعمة ويحمل عليه روح القدس ويعطيه التوفيق في الحكم ليحكم بالعدل والانصاف ولا يرسم اساقفة او كهنة الا الذين يستحقون ويجعل في أيامه الصالح والسلام بين الملوك المسيحيين ويرتد في أيام وناسه المراطقة الى الايمان المستقيم والحناف. وانكفرت الى ايمان المسيح. وهذه الباعوثه يصلها اهل رومية بشوق ثلاثة أيام ويقضونها بزيارة الكنائس الثلث المذكورة واعطاء الصدقة وينالون فيها غفرانا كاملاً عن جميع خطايا حياتهم حتى اذا مات منهم احد في هذه الأيام بتوبة صافية يسير الى ملكوت السماء دون ان يجتاز بنار المطهر. وكلما يصير بابا جديد يمنح مثل هذا الغفران

وبعد ذلك بمدة شهرين آخرين اي في الاحد الثاني من قداس البيعة (الواقع في تشرين الثاني) صاد زياح البابا الاخير من مار بطرس الى السنجون فزيناوا الطريق كلهُ والطاقت والجدران بالحروب والديباغ وفي كباوجينا (١) علموا قنطرة كبيرة في الساحة وصوروها صوراً مختلفة بماء الذهب صرفوا عليها ازيد من ثلاثة الاف قرش حتى يدخل فيها البابا بالزياح وما خاف القنطرة المذهبة في الطريق الذي يؤدي الى سنجون ذية اليهود بالاقشة وكتبوا في الاوراق كلمات عبرانية من التوراة مدح البابا ليدم الله درك. ولامر الياكان اليهود جميعهم قائمين وهم لابسون ثياب الاعياد فخرؤا ساجدين امامه صارخين: ليمش ساطانا البابا. وكان البابا جالساً على كرسي ذهب يحمله حصانان ابيضان والساهية والكوليريية والبرنجية (٢) اعني الاغاوات والامراء قدأمة راكبين على خيل وواحد ماسك الصليب قدأمة وفي جانبه شيخ مشايخ رومية اعني الروزير

(١) بالابطالبة (Campoceno)

(٢) الكوليريية (cavalieri) اي الفرسان والبرنجية اي الامراء (principi)

الاعظم ولما طاع الى كسيديليو (١) اي دار الحكم سلم له الوزير مفاتيح البلد الواحد من قضة والثاني من ذهب في صنية ذهب فأخذهما البابا ثم اعطاهما اياه ليتسلم الوزارة. فعيند ضربت المدافع ودقت الابواق وكانت العساكر كلها خاف البابا: اولاً الجوايش لابسين الاحمر وعلى رؤوسهم الريش وكانوا راكبين الخيل وهم في غاية الذرح. ثم راءهم فوق اخرى لابسين ازرق وفي ايديهم السيوف الملولة. وخانهم السولدات (soldati) اي الكهافة (٢) والاجناد ماشين وبايديهم التفنكات (٣) كل جوقه بجوقتها وكان عددهم نحو ثمانية آلاف. وكان انكردينالية راكبين على بغال خاف البابا. ثم جاء البابا ودخل السجون ووضعه را على رأسه تاجاً من لؤلؤ مرصماً بجواهر وحمله على الكرسي وزيمجوه في الكنيسة واطروه مفاتيح الكنيسة. فتاحاً من ذهب ومفتاحاً من فضة كأنه صار اسقناً على تلك الكنيسة وهي رأس كنانس رومية. فلجل ذلك كل مرة يصير بابا جديد يجماونه اسقناً عليها كما يوكل البابا كدنياً او طرانا على بية الكنانس فاذا تمين الكردينال على كنيسته يلبسونه مفاتيحها فيتمى يحكمم عليها وينزل وينصب اما كنيسته السجون فما يحكمم عليها غير البابا لانه اسقنها

سلطنة التعليم المسيحي

ويوم الاحد الثاني من الدينح (اي النطاس) يجي سلطان البراطور (٤) اي سلطان متعلمين التعليم المسيحي. وذلك ان كل خوري پردكيان (٥) يجمع ابنا. وبعيته التوكل عليها فيجمع البنين والبنات ليعلمهم اصول الدين وذلك يوم الاحد في الساعة الواحدة بعد الظاهر فالبنون لهم معلمون قسوس وشمامسة والبنات لهن معلمات نساء اصحاب اسكول يعلمهن ويتصبون في الكنيسته برده (برداية اي ستاراً) بين البنين والبنات وفي كل سنة يعملون مجماً من اساقفة ومطارين ومونسنيورين وعلماء وفلاسفة ودهبان ويجمعون الاولاد الشاطرين غاية ما يمكن من كل مدينة رومية يجمعونهم في

(١) اي كاپتوليو (Capitolio) كما سبق

(٢) من القارية ومنها الجنود وهي في الاصل حرس الكلاب وبعاء عرف البكارية

(٣) الفنكة لفظة تركية معناها البندقية والبارودة

(٤) كذا في الاصل وهو تصحيف امبراطور (imperatore)

(٥) من الابنالية (parrocchiano) اي خوري رعية

الكنيسة التي في مدرسة الحكمة اعني كليج ساينا (Collegio della Sapienza) ويقف هناك قوم من الاجناد والمساكر ويدخلون الاولاد الذين اشتهروا بشطارتهم مقدار مائتي ولد ليختاروا واحداً يسمونه سلطاناً على كل اولاد رومية وقبل ان يبتدئوا يجي فرمان من طرف المجمع القديس فيطاع واحد من الاولاد ويقرأ امام الكل وفيه مكتوب : « انظروا بان تقيسوا سلطاناً الذي يلب كل الاولاد بالمجادلة واعلموا بالحق والعدل ولا تنظروا الى وجه القني وترذلوا المسكين ولكن يكن الكل الشريف والديني بالروا . »

ثم يقيسون الاولاد امام المعلمين وكل واحد بيده كتاب التعليم المسيحي فيجادلون الاولاد ويحزرونهم ويقولون لهم رأس الاصباح فيتمون باقية عن ظاهر القاب ومحضون الاولاد على ان يمترضوا بعضهم على بعض فكل من غلط ليس بكلمة فقط ولكن بحرف واحد يدفونه الى خاف لكن الاساقفة التوكلين يمترونه حلواناً من الصور والاقونات ويصرفونه . وكلما قلوا يزيد جزاؤهم الى ان يبقى خمسة فالذي يلب بينهم ذلك يملك الساطنة ويصير الاربعة الآخرون وزراءه واكابر دولته

ويكون في ذلك الوقت السلطان العتيق الذي كان ملك في العام السابق حاضراً في الكنيسة وعليه لباس الملك وهو جالس على كرسيه . فعند ما يملك الجديد يجي الملك العتيق ويرفع التاج عن رأسه ويجمله على رأس خلفه وكذلك يعطيه قضيب الملك من الذهب وينارله السيف ويتقدم الاسقف ويمتلق على صدره صليباً من ذهب . وفي تلك الساعة تضرب الطباخانة ويهتفون بالابوات ويصير ضجة عظيمة في الكنيسة ثم يجلس الملك على الكرسي ويبتدون بالاحلاة والتمير والتريب ثم يخرج الملك مع وزرائه ويركب على كروية اي على المودج ويضي الى عند البابا لقبيل يديه فيتم عليه البابا باشيا . كثيرة من ذخائر فضة وذهب ثم يضي ايضا الى عند الكرديتالية فيتمون عليه ويصير حاكماً على الاولاد طول السنة وكلامه مقبول عند البابا حتى اذا احتاج احد الى امر عند البابا يدر ان يقضيه له . ويعطيه البابا فرماناً يجمله شرفاً حتى اذا عمل في كبره خطأ يستوجب القتل والصلب يصفح عنه مرة وان عاد يقتل سراً كالاكابر لئلا يصيب فضيحة قدام الناس

وفي آخر يوم من سنة ملكه يلبسونه ابس المارك والتاج على رأسه ثم يمشي قدامه

عساك متلحة كلهم اولاد صغار ويجي هو راكباً على الكروسة ويدخل الكنيسة التي قرب الكاسره المونطي (Camera dei Monti) التي هي بيت خزانه الاموال ويقال لها بيت الرحمة . فيعملون له منبراً في الكنيسة ويطلع مجلس عليه مع الوزراء والحية على رأسه فوقها يرق وهو لابس كلبس سلطان النساء (١) ويسمع القداس الكبير في نصف النهار وعندما يقرأ الكاهن الانجيل يقوم عن الكرسي ويل سيفه مشيراً بذلك الى انه ناصر الانجيل امام غير المؤمنين . ثم يصير الزياح فيسجد الجميع سواه فانه يترجم ويحترط سيفه ويمسكه بيده مسلولاً كناصر ايمان المسيح ضد الكفار وفي ختام القداس يطلعون حول الكنيسة ويذبحونه مع جموع كثيرة والاساقفة خلفه وهو لابس لبس الملوك ويسير وراءه حاجب يمسك ذيل البرقع الذي عليه ويركب اخيراً عربانة ريشي ليتعدى ويدون له غداً كالملوك . والساء يجي الى كنيسة سابينا كما ذكرنا ويعملون سلطاناً جديداً . وهذه قصة الملك ابصرتها بعيني انا الحتير القس خدر في بلد رومية . والبابا يهطي تذكرة لابي السلطان اذا اشترى لحماً طول السنة التي يكون فيها ابنه سلطاناً ليتهاود معه القصابون فيعطونه انقص مما يشتره الناس . وهذا سلطان التمام المسيحي في كل يوم احد طول السنة يلبس لبس الملوك ويجلس على كرسي في كنيسة مملبه التي تعلم فيها عندما يجتمع الاولاد الصغار ويجادلون في التعليم المسيحي ابصروه ويتشظوا بثلثه على الدرس

(التثمة لعدد آخر)

الناديات الدمشقية في الآثار الشامية

للاب ليسان غانم اليسوي (تثمة)

١٩ في النب

في الزبداني وريتين دمشق ١٨ صنفاً من النب:

١ (الزيني) وهو ابيض وطويل وكثير وهو غنّب دارياً الشير (الغنّب

الداراني) يباع قنطاره من ١٥٠ الى ٣٠٠ قرش

(١) يشير الى ما خص به سابقاً ملوك النساء من الملك الروماني الذي كان الاجبار الرومانيون يقدونهم اباءً